يَقُودُ الْإِنْسَانَ إِلَى الْكُفْرِ وَالْبَاطِلِ هُوَ طَاغُوتٌ، وَالِابْتِعَادُ عَنْهُ فَرْضٌ عَلَيْنَا.

إِنَّ الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ الَّذَيْنِ نَعِيشُ فِيهِمَا يَفْرِضَانِ عَلَيْنَا أَنْ نُولِيَ اهْتِمَامًا أَكْبَرَ بِإِيمَانِنَا. فِي يَوْمِنَا هَذَا تَنْتَشِرُ الْأَفْكَارُ وَالْمُمَارَسَاتُ الْمُنَافِيَةُ لِدِينِنَا الْإِسْلَامِيِّ بِسُرْعَةٍ. وَعُلَمَاؤُنَا يُحَذِّرُونَنَا تَحْذِيرًا. فَالدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ لَيْسَ بِالْإِكْرَاهِ، وَلَكِنَّ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ وَاضِحَانِ تَمَامًا.

يَقُولُ الْإِمَامُ الرَّبَّانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

"اعْلَمْ أَنَّ أَوَّلَ الضَرُورِيَاتِ الوَاجِبَةِ عَلَى أَرْبَابِ التَكْلِيفِ: تَصْحِيحُ الْعَقَائِدِ عَلَى وَفْقِ آرَاءِ عُلَمَاءِ أَهْلِ السُنّة والجَمَاعَةِ".

(المكتوب: 193)

وَيَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً. فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ. والحياء شعبة من الإيمان " (رَوَاهُ مُسْلِمٌ، الْإِيمَانُ: 58، وَالْبُخَارِيُّ، الْإِيمَانُ: 3).

أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ

الِاسْمُ الْآخَرُ لِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ هُوَ "النَّفْيُ وَالْإِثْبَاتُ". فَالْإِيمَانُ هُوَ التَّوْحِيدُ، وَأَوَّلُ شُرُوطِهِ هُوَ "لَا", أَيْ: يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَنْفِيَ كُلَّ الْآلِهَةِ الزَّائِفَةِ، وَالْأَصْنَامِ، وَالْكُفْرِ، وَالْبَاطِلِ، ثُمَّ يُثْبِتَ وَيُؤْمِنَ بِالْحَقِّ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْكِرَام

لَا تَنْسَوْا أَنَّ الْإِيمَانَ حَيَاةُ الْقَلْبِ، وَنُطْقُ اللِّسَانِ، وَأَعْمَالُ الجَوَارِحِ. لِذَلِكَ، عَلَيْنَا جَمِيعًا أَنْ نَتَجَنَّبَ كُلَّ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَضُرَّ بِإِيمَانِنَا مِنْ مُعْتَقَدَاتٍ وَأَفْعَالٍ بَاطِلَةٍ، وَأَنْ نَتَمَسَّكَ فَقَطْ بِأَوَامِرِ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً اَنِ اعْبُدُوا اللهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَۚ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُۚ فَسِيرُوا فِى الْاَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ

وقال النبى ﷺ : الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً, فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ, وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنْ الطَّرِيقِ, وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنْ الْإِيمَان

يا عِبَادَ الله

مَوْضُوعُ خُطْبَتِنَا الْيَوْمَ يَدُورُ حَوْلَ أَهَمِّيَّةِ حِفْظِ الْإِيمَانِ، وَالتَّمَسُّكِ بِالْعَقِيدَةِ الصَّحِيحَةِ، وَالسَّعْيِ لِعَيْشِ الْإِسْلَامِ بِأَفْضَلِ صُورَةٍ.

إِنَّ دِينَنَا مَبْنِيٌّ عَلَى أَسَاسِ الْعَقِيدَةِ الرَّاسِخَةِ وَالْإِيمَانِ الصَّحِيحِ.

وَعَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَعْمَلَ أَوَّلًا عَلَى تَثْبِيتِ إِيمَانِهِ، وَيَجْتَنِبُ كُلَّ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُمْكِنُ أَنْ يَضُرَّ بِعَقِيدَتِهِ. فَالْإِيمَانُ يُصَدَّقُ بِالْقَلْبِ، وَيُقَرُّ بِاللِّسَانِ، وَيُدْعَمُ بِالْأَعْمَالِ.

نَحْنُ الْيَوْمَ نَعِيشُ فِي زَمَنِ الْفِتَنِ. وَلَا مَخْرَجَ لَنَا مِنْ هَذِهِ الْفِتَنِ إِلَّا بِاتِّبَاعِ عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ الَّتِي تَقُودُنَا إِلَى الْإِيمَانِ الرَّاسِخِ وَالْعَقِيدَةِ الصَّحِيحَةِ، وَتُبْعِدُنَا عَنِ الْبَاطِلِ، وَتُوَجِّهُنَا لِعَيْشِ الْإِسْلَامِ بِطَرِيقَةٍ صَحِيحَةٍ. لِذَلِكَ فَإِنَّ الِالْتِزَامَ بِمَنْهَجِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَحِفْظِ إِيمَانِنَا، وَاجْتِنَابِ الْأَخْطَاءِ مَسْؤُولِيَّةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.

:يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ

"وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ" (النحل: 36)

أَيُّهَا الْأَحِبَّة

أَسَاسُ الْإِيمَانِ هُوَ رَفْضُ الْبَاطِلِ وَالْكُفْرِ، ثُمَّ الْإِيمَانُ بِالْحَقِّ. وَكُلُّ مَا